

الظاهر الذي يفصل بين الحق والباطل كما تقدم، ومنه قوله تعالى: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ»^(١) أي فاصل قاطع.

وأخرج الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «ما رأيت أحداً أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أضوأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم». النجدة الشدة.

وأخرج ابن سعد عن محمد بن علي مرسلًا: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البطش». البطش: الأخذ القوي الشديد.

وأخرج أبو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه ترتيل». الترتيل في القراءة: التأنى فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات.

وأخرج الدارمي عن جابر أيضاً قال: «إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه».

وأخرج البخاري ومسلم عن جابر أيضاً قال: «ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال: لا».

وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت».

وأخرج الطبراني عن طلحة رضي الله عنه أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله».

وأخرج الإمام أحمد عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله.

(١) سورة الطارق الآية ١٣.